# التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين

**13-26 نيسان/أبريل 2011**

## الضفة الغربية

### النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

أصابت القوات الإسرائيلية خلال الفترة التي شملها التقرير 46 فلسطينياً، من بينهم 14 طفلا، في الضفة الغربية، أي ما يعادل تقريبا ضعف عدد الإصابات التي وقعت خلال فترة الأسبوعين (20). وقد بلغ مجمل عدد الفلسطينيين الذين أصيبوا منذ مطلع عام 2011 (378) أي أقل تقريبا بنسبة 34 بالمائة من عدد الإصابات التي وقعت في الفترة المماثلة من عام 2010.

وقد وقعت معظم الإصابات (29 ، من بينهم 12 طفلا) خلال مظاهرات أسبوعية أو غيرها من الاشتباكات مع القوات الإسرائيلية: وذلك في بلعين ونعلين خلال احتجاجات ضد الجدار، وفي قرية النبي صالح ضد توسيع مستوطنة حلميش والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين؛ وفي سلوان في القدس الشرقية في أعقاب صلاة الجمعة. وفي سلوان أيضاً، أصيب أربعة أشخاص (ثلاثة فلسطينيين وامرأة أجنبية واحدة) خلال اشتباكات وقعت مع القوات الإسرائيلية خلال حفل اختتام مهرجان الأدب الفلسطيني 2011. ومن بين مجمل الإصابات التي وقعت خلال هذه الفترة، أصيب 17 شخصاً بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط (10 أطفال)، وأصيب ستة آخرون (من بينهم طفل يبلغ من العمر 11 عاماً) إصابات مباشرة بقنابل الغاز المسيل للدموع و أصيب اثنان بقنابل صوتية.

ومن الجدير ذكره إصابة شاب فلسطيني يبلغ من العمر 19 عاماً بجروح خطيرة جراء إصابته في الرأس بقنبلة غاز مسيل للدموع أطلقها أفراد شرطة حرس الحدود الإسرائيلية باتجاه منزل فلسطيني بالقرب من الجدار في قرية قطنة. وقد نقل الشاب، الذي كان موجوداً وقت الحادث على أرضه الواقعة بالقرب من الجدار، إلى المستشفى. وفي الأسابيع الأخيرة، أصيب ثلاثة فلسطينيين آخرين، جميعهم أطفال، بأعيرة نارية حيّة على يد شرطة حرس الحدود في القرية.

ومن الإصابات المتبقية، أصيب ثمانية فلسطينيين جراء تعرضهم للاعتداء الجسدي على يد القوات الإسرائيلية في البلدة القديمة في الخليل (اثنان، من بينهما طفل يبلغ من العمر تسعة أعوام)؛ وفي قرية بتير في بيت لحم (أربعة)؛ وفي قرية علار في طولكرم (إصابة واحدة)؛ وعلى حاجز الزعيّم (إصابة واحدة). بالإضافة إلى ذلك أصيب طفل جراء استنشاقه للغاز المسيل للدموع الذي استخدم لتفريق فلسطينيين خلال مواجهات مع مستوطنين إسرائيليين في محافظة نابلس.

### الحوادث المتصلة بمستوطنين

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ما مجموعه 15 حادثاً متصلا بمستوطنين أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين (تسعة حوادث، 20 إصابة) وأضرار بممتلكاتهم (ستة حوادث)؛ إلى جانب أربعة حوادث أدت إلى إصابات في صفوف المستوطنين (حالة وفاة واحدة وأربع إصابات) وأضرار بممتلكاتهم (حادثان).

في 24 نيسان/أبريل، قتلت قوات الأمن الفلسطينية في مدينة نابلس مستوطناً إسرائيلياً وأصابت ثلاثة آخرين عندما كانوا متوجهين إلى حاجز فلسطيني بسيارتهم بعد رفضهم التوقف انصياعاً لطلب القوات منهم. وقد دخل المستوطنون المدينة دون تنسيق مسبق مع السلطات الإسرائيلية أو الفلسطينية بهدف زيارة قبر النبي يوسف. وفي أعقاب هذا الحادث أغلقت القوات الإسرائيلية الحاجز المجاور لمدة أربع ساعات واقتحمت مدينة نابلس. وتثير زيارات المستوطنين الإسرائيليين عادة إلى قبر النبي يوسف اشتباكات ما بين السكان المحليين وقوات الجيش الإسرائيلي التي ترافق المستوطنين؛ وقد وقع اشتباك مماثل خلال الفترة السابقة التي شملها التقرير حيث اقتحم الجنود الإسرائيليين مدرسة واحتلوها لفترة دامت عدة ساعات.



ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وقد وقعت خمسة من الحوادث التي أثرت على الفلسطينيين خلال هذه الفترة في قرية عراق بورين التي تقع أيضا في محافظة نابلس أو بالقرب منها. وقد أطلق مستوطنون إسرائيليين من مستوطنة يتسهار مرتين (بتاريخ 13 نيسان/أبريل و19 منه) الأعيرة الحيّة باتجاه منازل الفلسطينيين، أدت إلى اندلاع اشتباكات مع سكان القرية أصيب خلالها شاب يبلغ من العمر 30 عاماً جراء إصابته بأعيرة حيّة واثنان آخران جراء إصابتهما بالحجارة. بالإضافة إلى ذلك، قطع المستوطنون الإسرائيليون في 16 و 25 نيسان/أبريل 25 شجرة زيتون بالقرب من حاجز حوارة تعود لعائلة من القرية وأشعلوا النار في سيارتين. وأخيراً، تعرض رجل فلسطيني يبلغ من العمر 51 عاماً للضرب المبرح في أطراف القرية أثناء عمله في محجره، بالإضافة إلى سرقة بعض معداته.

وخلال هذه الفترة اعتقلت القوات الإسرائيلية فلسطينيين أحدهما يبلغ من العمر 17 عاماً والآخر 19 عاماً من قرية عورتا (نابلس) اتهما بقتل خمسة أفراد من عائلة إسرائيلية من مستوطنة إيتمار المجاورة في 11 آذار/مارس 2011. في أعقاب عملية القتل نفذ مستوطنون من مستوطنة إيتمار محاولات عديدة للاستيلاء على أراض تعود لسكان قرية عورتا. وقد وقع آخر حادث مماثل في 20 نيسان/أبريل عندما أقام المستوطنون بؤرة استيطانية جديدة على أرض عورتا ونصبوا منزلين متنقلين وخيمتان وشقوا 3 شوارع أسفلتية تؤدي إلى البؤرة بالإضافة إلى نصب أعمدة كهرباء للإضاءة. ووفقا لمجلس عورتا القروي بلغت مساحة الأراضي المتضررة جراء إقامة البؤرة الاستيطانية حتى الآن 1,000 دونم تقريبا.

وفي حي الشيخ جراح في القدس الشرقية هاجم مستوطنون إسرائيليون، في 24 نيسان/أبريل، امرأة فلسطينية تبلغ من العمر 46 عاماً وستة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 14 و 17 عاماً مستخدمين غاز الفلفل والحجارة؛ كما وتعرضت سيارتان فلسطينيتان لأضرار جراء رشقها بالحجارة. وقد وصلت الشرطة الإسرائيلية إلى الموقع وسيطرت على الوضع.

# قطاع غزة

## انخفاض ملموس في الخسائر البشرية المتصلة بالصراع

تميزت فترة الأسبوعين الذين شملهما هذا التقرير بانخفاض حادّ في الأعمال العدائية الإسرائيلية والفلسطينية وما ينجم عنها من خسائر بشرية، وذلك مقارنة بالتصعيد الذي شهدته الأسابيع الأربعة السابقة. وإجمالا، أصيب مدني فلسطيني جراء إصابته بنيران إسرائيلية أثناء عمله في أرضه التي تقع بجوار السياج الفاصل شمال بيت لاهيا. وخلال هذه الفترة أيضاً، توفي فتى إسرائيلي يبلغ من العمر 16 عاماً، ومسلح فلسطيني متأثرين بجراح أصيبا بها سابقاً أوائل شهر نيسان/أبريل. وبالرغم من هذا الهدوء النسبي سُجّلت خلال هذه الفترة عمليات توغل إسرائيلية وغارات جويّة على قطاع غزة بالإضافة إلى إطلاق صاروخ فلسطيني باتجاه جنوب إسرائيل.

وفي خمسة حوادث متفرقة على الأقل، توغّلت القوات الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية في قطاع غزة لتنفيذ عمليات بحث وتجريف للأراضي. في إحدى هذه العمليات التي وقعت في 21 نيسان/أبريل دخلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية الجانب الفلسطيني من معبر كارني (المنطار) (الذي أغلقته إسرائيل نهائياً في آذار/مارس 2011) وهدمت ثمانية مخازن تجارية مملوكة ملكية خاصّة. وخلال عملية التوغل، دمّرت بنى تحتية حيويّة في المعبر بما في ذلك وحدة تزويد الكهرباء الرئيسية وشبكة الكهرباء ومحطة المياه والصرف الصحي. وقد كانت بعض هذه المخازن معبئة بالبضائع خلال عملية الهدم. وفي اليوم التالي أصيب عاملان فلسطينيان كانا متوجهين إلى المنطقة المستهدفة لإصلاح الأضرار جراء انفجار عبوة ناسفة. ووفقاً للجيش الإسرائيلي فقد زرعت هذه العبوات في المكان على يد مسلحين فلسطينيين من أجل حماية نفق استهدفته القوات الإسرائيلية خلال اليوم السابق.

وفي حادث آخر وقع في 6 نيسان/أبريل اعتقلت القوات الإسرائيلية فلسطينيان شرق مخيم البريج للاجئين بالقرب من السياج الفاصل، أحدهما يعاني من إعاقة عقلية وفق ما أفاد به مركز الميزان لحقوق الإنسان.


ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

## اختطاف ناشط سلام أجنبي وقتله؛ ومقتل مسلحين اثنين في حادث متصل

في 14 نيسان/أبريل اختطف الصحفي وناشط السلام الإيطالي فيتوريو أريجوني في قطاع غزة. وبعد عدة ساعات، في 15 نيسان/أبريل، وجدت جثته في منزل يقع شمال مدينة غزة. وقد أعلنت جماعة سلفية، منشقة عن حركة حماس، مسؤوليتها عن الحادث في شريط بثته على الإنترنت، وفي أعقاب ذلك فتحت شرطة غزة تحقيقاً، وفي 19 نيسان/أبريل طوّقت الشرطة منزلا في مخيم النصيرات لجأ إليه ثلاثة أشخاص هم المشتبه بهم الرئيسيون في القضية. وقد قتل اثنان منهم وأصيب الآخر ولكن الظروف الدقيقة لهذا الحادث ما تزال غير واضحة.

## مقتل رجل فلسطيني أثناء احتجازه في غزة؛ وتعرض امرأتين للاعتداء الجسدي خلال الاستجواب

في 19 نيسان/أبريل توفي رجل فلسطيني يبلغ من العمر 52 عاماً في مستشفى الشفاء في مدينة غزة. ووفقاً لمجموعات حقوق الإنسان في غزة فقد اعتقل الرجل على يد قوات الأمن الداخلي التابعة للسلطة في غزة في 14 نيسان/أبريل (يزعم أن اعتقاله متصل بالحوادث المدرجة أعلاه والمتصلة بالجماعة السلفية) وبقي رهن الاعتقال إلى أن تمّ نقله إلى المستشفى في 18 نيسان/أبريل بسبب إصابته بنوبة قلبية.

وفي 16 نيسان/أبريل اعتقل ضباط في قوات الأمن الداخلي التابعة لحركة حماس خمسة أعضاء ينتسبون للجماعات السلفية في المنطقة الوسطى. ووفقا لمركز الميزان لحقوق الإنسان، استدعت الشرطة أيضاً امرأة وابنتها من مخيم النصيرات للاجئين في 18 نيسان/أبريل، وفي إفادتها لمركز الميزان قالت الأم أنّ ضباط الأمن اعتدوا عليها بالضرب المبرح بخرطوم للمياه؛ إضافة إلى أنّ ابنتها تعرضت للاعتداء الجسدي أيضاً. وتلقت المرأتان العلاج في مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح.

وقد طلبت مجموعات حقوق الإنسان فتح تحقيق فوري في هذا الحادث، وفي 26 نيسان/أبريل أصدرت السلطات في غزة بياناً أكّدت فيه على منع التعذيب وأصدرت توجيهاتها لجميع الأجهزة الأمنية والمحققين لحظر استخدام التعذيب في غزة.

## معابر غزة

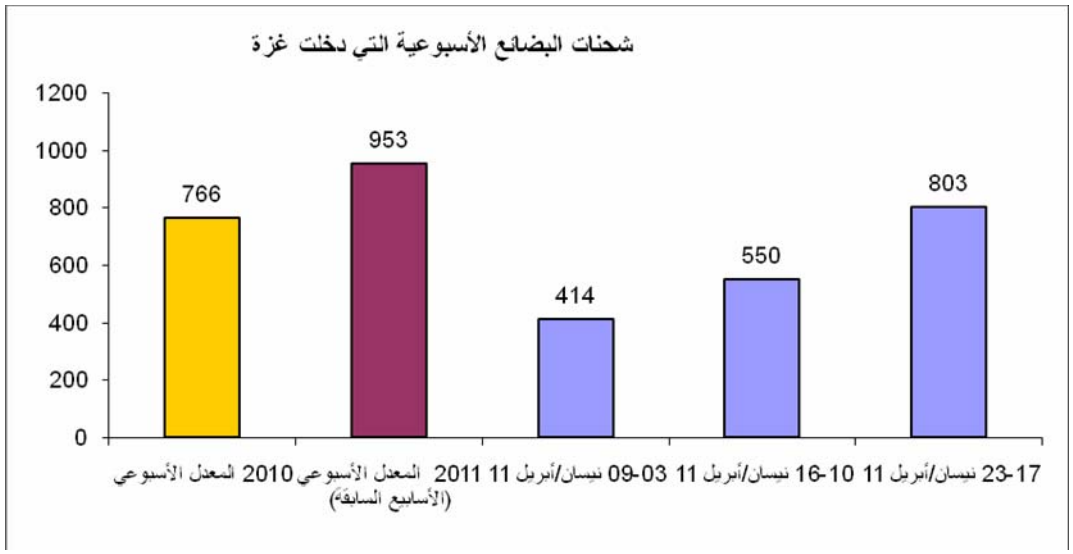


### الواردات

أعيد فتح معبر كرم أبو سالم في 13 نيسان/أبريل بعد إغلاق دام 9 أيام على يد السلطات الإسرائيلية لأسباب أمنية. وبالرغم من إعادة فتح المعبر إلا أنّ كميّة الواردات التي دخلت إلى غزة خلال الفترة التي شملها التقرير، والتي بلغت 1,353 حمولة شاحنة،



ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

بلغت نسبة أقل بما يقرب من 30 بالمائة عن معدل ما دخل من بضائع خلال فترات الأسبوعين الموازية (1906 حمولة شاحنة خلال الأسبوعين) في باقي العام. وقد كان للمواد الاستهلاكية، ومن بينها الطعام، نصيب الأسد من البضائع المستوردة حيث بلغت نسبة السلع الغذائية التي دخلت هذا الأسبوع 52 بالمائة من مجمل البضائع المستوردة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

ونتيجة لإغلاق معبر كارني (المنطار), الذي كان يستخدم لاستيراد الحصى , بداية شهر آذار/مارس 2011 ولعدم جاهزية المساحة المخصصة لهذا الغرض في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم), سمحت السلطات الإسرائيلية باستخدام معبر صوفا لاستيراد الحصى بشكل مؤقت. وخلال هذه الفترة عبرت 86 حمولة شاحنة من الحصى (6,092 طن) لعدد محدود من مشاريع البناء التي تُشرف عليها المنظمات الدولية والتي قد صادقت عليها إسرائيل. ويظل الحظر الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية على دخول مواد البناء الأساسية للاستخدام التجاري متواصلاً (بما فيها الحصى والاسمنت والفولاذ). وفي نفس الوقت لا زالت كميات ضخمة من تلك المواد تدخل إلى غزة من خلال الأنفاق بين حدود مصر وقطاع غزة والتي لا يقدر غالبية السكان على تحمل أسعارها.

خلال الفترة التي شملها التقرير، دخل إلى غزة 1,214 طنا من غاز الطهي مقارنة بـ 404 طنا دخلت خلال الفترة السابقة – أي 51 بالمائة تقريباً من الكمية الأسبوعية البالغة 1,200 طن المطلوبة لسد احتياجات قطاع غزة. وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أنّ 10 إلى 15 محطة لتوزيع غاز الطهي من بين 28 محطة تعمل بصورة جزئية في قطاع غزة وفق نظام تقنين ما يزال ساري المفعول.

وفي ظل الإغلاق التدريجي لنقاط تصدير واستيراد البضائع خلال السنوات القليلة الماضية, أصبح معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) المعبر الوحيد الذي يستخدم لنقل البضائع, مما يزيد من تعريض السكان للضعف في حال وقوع أحداث عدائية قد تؤدي إلى إغلاقه. وحال إغلاق معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) خلال الفترة التي شملها التقرير دون تعويض النقص في احتياطي حبوب القمح والطحين في غزة. وحتى تاريخ 25 نيسان/أبريل أبريل كان مخزون حبوب وطحين القمح المتوفر في قطاع غزة يُغطي الحاجة لفترة 9 أيام فحسب، مقارنة بالكمية الاعتيادية التي تكفي لـ 3 أسابيع.

## الصادرات

خرج من قطاع غزة خلال الفترة التي شملها التقرير ما مجموعه 3 شاحنات من أزهار الزينة (248,000 زهرة) عبر معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم). ومنذ بداية موسم التصدير (منذ 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2010 وحتى 10 إلى 23 نيسان/أبريل 2011) سُمح لما مجموعه 285 شحنة من بينها 210 شحنة من الفراولة (397 طن) و69 شحنة من أزهار الزينة (10,332,000 زهرة) وثلاثة شحنات من الفلفل الحلو (6 طن) وثلاثة شحنات من البندورة الصغيرة تشيري (6.7 طن) بالخروج من غزة عبر معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم).

## ازدياد نقص الكهرباء

تعرضت ثلاثة خطوط على الأقل من خطوط الكهرباء الـ10 التي تصل من إسرائيل وتزود قطاع غزة بالكهرباء إلى مشاكل فنية اعتيادية منذ 7 نيسان/أبريل. ونتيجة لذلك ما زال قطاع غزة يعاني من انقطاع الكهرباء يصل إلى 43 بالمائة، حيث وصلت ساعات انقطاع الكهرباء إلى 12 ساعة يوميا، مما يؤثر على الخدمات المُقدّمة في المستشفيات، وتوصيل المياه، وأنظمة الصرف الصحي والمدارس. وقد تمّ تتبع الأقسام المتضررة من الشبكة في مناطق تقع في الجانب الإسرائيلي. ونتيجة لعدم مقدرة فنيو الكهرباء الفلسطينيين من الوصول وإصلاح الخطوط ولأنه يقع على عاتق فنيي الكهرباء الإسرائيليين التنسيق مع الجيش الإسرائيلي من أجل فحص الخطوط وهذه العملية تحتاج إلى وقت. كما تجرى حالياً محاولات للتنسيق من أجل حث شركة الكهرباء الإسرائيلية على إصلاح هذه الخطوط.

**النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية فقط**
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_04_29_english.pdf


ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org